واعلم وفرضك ان ثبتت له حكم من يكون له ذلك الشيء وقال ايضا لا خلاف
في ان لفظ اليد استعارة مع انه لم ينقل عن شيء الى شيء احراز اذ ليس المعنى على انه
شبه شيئا باليد وانما المعنى على انه اراد ان يثبت للشمال يد او كذا قوله زهير
صحا اي سلا مجازا من الصحو خلاف السكر اقلب عن خليلي واقصر باطله يقال
اقصر عن الشيء اذا اقلع عنه اي تركه وامتنع عنه قيل هو على القلب اي اقصر
هو عن باطله ولا حاجة اليه لصحة ان يقال امتنع باطله عنه وتركه عالما وعوده
اقراس الصبي ورياضه هذا مثال ثالث للاستعارة بالكناية والتخييلية
اورده تنبيها على ان من التخييلية ما يحتمل ان يكون تحقيقية وهي التي سماها
السكاكي الاستعارة المحتملة للتحقيق والتخييل وعندهما على التحقيقية
تنبيها على الاستعارة بالكناية ضرورة فانها لا تنفك عن التخييلية فقال
اراد زهير ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل والغي عوده
عن معاودته فبطلت الانة اي الالات ما كان يرتكبه وكذا الضمير في معاودته
فشيمه زهير في نفسه الصبا بجمة من جملة المسير كالغي والتجارة فقضى منها
اي من تلك الجملة الوطر فاهملت الانها ووجه الشبه الاشتغال التام به
وركوب المسالك الصعبة فيه غير مبال بمملكة ولا محترز عن معرفة فهذا
التشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية فابت له يعني بعد ان شبه الصبا
بالجملة المذكورة اثبت له بعض ما تحتمل تلك الجملة اعني الاقراس والرواحل
التي بها قوام جملة المسير والسفر فاثبات الاقراس والرواحل استعارة تخييلية
فالصبا علم هنا من الصبوة محض الميل الى الجهل والغشوة كذا في الصحاح لا من الصبا بفتح الصاد
يقال صبي صبا مثل سمع سماعا اي لعب مع الصبيان واشار الى التحقيقية بقوله ويحتمل انه اي زهيرا اراد بالاقراس والرواحل دواعي النفوس وشهواتها
والفنون الحاصلة لها في استيفاء اللذات او اراد بها الاسباب التي قلما تنفك
في امتياع العمى الا وان الصبا وعنفوان الشباب مثل المال والمعال والاعوان
والاعنان فتكون الاستعارة اعني استعارة الاقراس والرواحل تحقيقية
لتحقق معناها عقلا اذا اريد بها الدواعي وحسا اذا اريد بها اسباب امتياع
التي وما كان كلام صاحب المفتاح في بحث الحقيقة والمجاز وبحث الاستعارة
بالكناية والاستعارة التخييلية مخالفا لما ذكره المص في عدة مواضع اراد ان
يشير اليها والى ما فيها وما عليها فوضع لذلك فصلا وقال فصل في السكاكي
الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع واحترز
بالقيد الاخير هو قوله من غير تاويل عن الوضع عن الاستعارة على احد القولين
وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة في غير الموضوع له الحقيقي
فلا بد من الاحتراز عنها واما على القول الاخر وهو انها مجاز عقلي بمعنى ان التصرف
في امر عقلي وهو جعل غير الاسد اسدا وان اللفظ مستعمل فيما وضع له فيكون
حقيقة لغوية فلا يصح الاحتراز عنها فانها اي انما وقع الاحتراز بهذا القيد عن
الاستعارة لانها مستعملة فيما وضعت له تاويلا وهو ادعاء دخول المشبه في جنس
المشبه به بجعل افراد المشبه به قسمين متعارفا وغير متعارف فجرى قولنا المستعمل
فيما وضعت له لا يخرج الاستعارة بل لا بد من التقييد بقولنا من غير تاويل هنا
هو المعنى الصحيح الذي يجب ان يقصد السكاكي لكن عبارته قاصرة عن ذلك
لانه قال وانما ذكرت هذا القيد ليحترز به عن الاستعارة فهي الاستعارة تعد
الكلمة مستعملة فيما وضعت له على احد القولين ولا نسميها حقيقة بل مجازا
لغويا لبناء دعوى اللفظ المستعار موضوعا للمستعار له على ضرب من التاويل
والظاهر ان قوله على احد القولين متعلق بقوله مستعملة فيما وضعت له لا يلتزم
ليحترز عن الاستعارة وليس بصحيح لما سبق من ان الاختلاف الماهر في كونها مجازا
لغويا امر عقليا لا في كونها مستعملة فيما وضعت له لاتفاق القولين على كونها
مستعملة فيما وضعت له في الجملة ولو اريد الوضع بالحقيقي فمنوع ليس احد القولين
ولو كان فكيف يخرج بقوله من غير تاويل فليتامل في الوجه ان يتعلق بقوله ليحترز به
عن الاستعارة ويركب كون الكلام تاما وعرف السكاكي المجاز اللغوي بالكلمة
المستعملة في غير ما هو موضوع له لعلاقة تحقيق استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع
حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع والباء في قوله بالنسبة
متعلق بالغير واللام في الغير للعهد اي المستعملة في معنى غير المعنى الذي الكلمة
موضوعة له في اللغة اعني الشرع او العرف غير ما بالنسبة الى نوع حقيقة تلك الكلمة
حتى لو كان لنوع حقيقتها لغويا بان يكون الكلمة قد استعملت في غير معناها اللغوي
فيكون مجازا لغويا وعلى هذا القياس ولما كان هذا القيد بمنزلة قولنا في اصطلاح
به الخاطب مع انه اوضح وادل على المقصود اقام المهم مقامه فقال في غير
ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به الخاطب مع قرينة مانعة من ارادته
اي ارادة معناها في ذلك الاصطلاح واقا السكاكي بقيد التحقيق فيما الوضع
في قوله غير ما وضعت له بقوله بالتحقيق ليدخل تعريف المجاز الاستعارة التي